International Design Journal

Volume 11
Issue 4 *Issue 4*

Article 30

2021

Basis psychological needs of interior design students in hybrid learning

Yomna Mahmoud Sief Al Nasr Ahmed Mohey Al Deen
TA Interior design Department, Faculty of Arts and Design, October University for Modern Sciences and arts MSA,, Yomnamahmoudhamdy1@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/faa-design

Part of the Art and Design Commons

Recommended Citation

Mohey Al Deen, Yomna Mahmoud Sief Al Nasr Ahmed (2021) "Basis psychological needs of interior design students in hybrid learning," *International Design Journal*: Vol. 11 : Iss. 4 , Article 30.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/faa-design/vol11/iss4/30

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in International Design Journal by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

أسس الحاجات النفسية لطلاب التصميم الداخلى فى ظل التعلم الهجين

Basis psychological needs of interior design students in hybrid learning

م. يمنى محمود سيف النصر أحمد محى الدين
معيدة بقسم التصميم الداخلى , كلية الفنون والتصميم , جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والأداب MSA
Yomnamahmoudhamdy1@gmail.com

ملخص البحث Abstract:

أصبحت التكنولوجيا الحديثة تشمل جميع مناحى الحياة ومن أهمها التعلم اليوم، ويعد التعلم المدمج أحد الوسائل التعليمية الجديدة الت تحسين الفوائد التحفيزية والسلوكية المحتملة للتعليم ،كما يشير التعلم المدمج إلى ممارسة استخدام خبرات التعلم عبر الإنترنت وجهاً لوجه عند تدريس الطلاب.تغيرت إعدادات الفصول الدراسية التقليدية من نهج تعليمي وجهاً لوجه وموجه نحو المعلم فقط إلى أسلوب ديناميكي تعليمي متكامل يسمى بالتعلم المدمج مع هذا التغيير في السياق التعليمي ومع تبني الدولة للتعليم الهجين كوسيلة تعليمية حديثة، تعتمد في مضمونها على تغير المكان، وبُعد المسافة بين المعلم ومجموعة للطلاب الدراسية في مواجهة كورونا، يتطلب الحفاظ على صحة الطلبة النفسية خلال مراحل التعلم عن بعد التي تضمن نجاح هذه التجربة التعليمية والاستفادة من كافة الدروس والبرامج المتوفرة حيث يركز التعلم المدمج على الجمع بين التعلم غير المتصل بالإنترنت والتعلم عبر الإنترنت ، في حين أن التعلم المختلط يدور حول إيجاد المزيج المناسب لك من بين جميع الاحتمالات في التعلم ، في سياق إعادة فتح الجامعات خلال فيروس كورونا ، سيقلل نموذج التعلم الهجين من عدد الطلاب المتواجدين في المبنى عن طريق نقل بعض تسليم الدورة عبر الإنترنت، بغض النظر عما إذا كانت غير متصلة بالإنترنت أو عبر الإنترنت، من الضروري معرفة ما يلي: هل يتم تلبية الحاجات النفسية الأساسية للطلاب وتحقيقها بشكل أفضل؟ للإجابة على هذا السؤال ، اعتمد هذا البحث على الملاحظة عن قرب للطلاب وعرض عليهم استبيان لاكتشاف ما إذا كان التعلم المدمج يلبي الحاجات النفسية الأساسية للطلاب ، وكيفية تحقيقها ان لم توجد ، والتي تتمثل في تحقيق الانتماء والكفاءة والاستقلالية . وبعد عمل النتائج تم التوصل إلى أن هناك الكثير من المعوقات للتعليم الهجين في طرق تدريس التصميم الداخلى وكانت نسبة رضا الطلاب متوسطة مما أثر على نفسيتهم بالسلب وقلل من دافعيتهم للتعلم الالكتروني .

كلمات دالة Keywords:

التعلم الهجين
Hybrid Learning
الانتماء
Relatedness
الكفاءة الذاتية
Autonomy
الاستقلالية
Competence
الدافعية الداخلية
Internal motivation
السلوك السيكولوجي
Psychological behavior

Paper received 16th April 2021, Accepted 16th June 2021, Published 1st of July 2021

مقدمة Introduction

تعتبر الحاجات النفسية الأساسية في مجال علم النفس التربوي مهمة جدا ، من أجل تنميتهم ورفاهيتهم البشر .و تتمثل تلك الأهمية فى تحقيق الحاجات النفسية الأساسية في نظرية التحديد الذاتى (Deci and Ryan 1985, 2000) ويفترض Deci and Ryan (٢٠٠٨) أن الناس موجهون نحو التطور النفسي بطبيعتهم وتشرح النظرية تأثير دوافع الفرد على ميول نموه وحاجاته النفسية ، وأنه الى اى مدى يمكن ان تؤثر الدوافع الذاتية للفرد على اتخاذ قراراته واختياراته دون التعرض لأى تأثير خارجي وتشوش. تم تطورت نظرية التحديد الذاتى لتكون متعلقة بالدوافع الخارجية والداخلية للفرد من خلال العلاقة بين نفسيه الفرد وعلاقاته المحيطة به .و نتج عن هذا التطور النفسي رغبة الناس في تلبية حاجاتهم النفسية الأساسية وتحقيق الانتماء والكفاءة والاستقلالية.

إن مفهوم الحاجات النفسية الأساسية بارز في التعلم ، ففى ظل الظروف الخاصة في الفصول الدراسية كالإفراط في أسئلة الأستاذ للطلابه أو تحكمه الشديد بهم، ينتج عنه قلة نشاط الطالب وعدم تقدمه لأن نظرة الطالب لذاته قد تهددت وتأثرت .
(Ryan & Deci، 2002 ؛ Martens، 2007) .

وإن تأثرت نظرة الطالب الي ذاته ، فسيقوم ببعض السلوكيات الدفاعية تجاه الاستاذ والتي قد تكون معادية للمجتمع أيضا وذلك من أجل حماية ذاته. لتسهيل صحة النمو السيكولوجي في البيئات التعليمية الفعالة هناك بعض الاعدادات الصحية الازمة للتطور النفسي للطالب خلال العملية التعليمية ، تتمثل في اعطاء الطالب حرية الاختيار ، التحدى والمنافسة ، المشاركة ، المتابعة الوافية له ووضع مشاعره في الاعتبار وبدورها تنمي الدوافع الداخلية والخارجية الى تعمل على تلبيه حاجاته النفسية .
(Deci, Ryan & Williams, 1996; Guay, Ratelle & Chanal, 2008)

يهدف التعلم المدمج الي دمج فوائد التعلم عبر الإنترنت والتوجيه الشخصي ، حيث يمكن للطالب العمل بشكل مستقل ولكن تحت المتابعة والاشراف الشخصي المقدم له من المعلم في الفصل الدراسي ويقلل من الوقت والجهد المبذول من المعلم في إعطاء دروس للصف بأكمله ، واعطاء المزيد من الوقت للمناقشات مع الطلاب بشكل فردي لمساعدتهم فى المشاكل التعلمية التى تواجههم.

و من خلال الربط بين الرضا النفسي الأساسي والحاجات النفسية التي تعزز عن نظرية التحديد الذاتى ، يمكن اعتبار التعلم المدمج أداة قوية لتعزيز دافعية المتعلمين (Wang, 2008)

مشكلة البحث Research problem:

1- دراسة الحاجات النفسية لطالب التصميم الداخلى بكليات التصميم .
2- هل يحقق نظام التعلم الهجين الحاجات النفسية الاساسية فى نظرية التحديد الذاتى (الانتماء ، الكفاءة الذاتية ، الاستقلالية) لطلاب التصميم الداخلى بكليات التصميم ؟

أهداف البحث Research Objectives:

يهدف البحث للتعرف على مدى تحقيق نظام التعلم الهجين للحاجات النفسية الاساسية فى نظرية التحديد الذاتى (الانتماء ، الكفاءة الذاتية ، الاستقلالية) لطلاب التصميم الداخلى بكليات التصميم

فروض البحث Research Hypotheses:

هناك علاقة طردية بين تنمية أنظمة التعلم المدمج والهجين وتحسن نفسية طلاب كليات التصميم الداخلى ومدى تحقيق الرضا النفسي للطلاب المتمثلة في شعورهم بالاستقلال والكفاءة والانتماء خلال التعلم الهجين .

منهج البحث Research Methodology:

التحليلى المسحي ، التحليلى من خلال تحليل بعض اراء الدراسات السابقة ونتائج الاستبيانات المقدمة للطلبة والمسحي لأن البحث يتم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

على شريحة من طلاب التصميم الداخلى في مصر من مختلف الجامعات .

❖ **التعلم التقليدي والتعلم الهجين والتعلم عن بعد :**

التعلم عن بعد هو وسيلة تعليمية تتم من خلال الإنترنت واستخدام جهاز الحاسوب أو الهاتف الجوال أو الشاشات الذكية .وتتيح هذه الوسيلة فرصة التعلم في آي وقت وفي أي مكان حيث يُمكن للطالب أن يتابع المحاضرات من أي مكان بدون التقيد بقاعة المحاضرات المرئية. ويمكنه أيضًا تصفح المحتوى الدراسي في أي وقت وفي أي مكان .

في **التعلم التقليدي** ، تُعقد المحاضرات داخل الكلية (المؤسسة التعليمية المعنية) بالفعل، ولكن تكنولوجيا التعلم المتاحة في هذا النموذج بسيطة جدا وتستخدم لتسهيل العملية التعليمية، من أنشطة، أو اختبارات، أو محتوى دراسي.

التعلم الهجين وسيلة تعلم جديدة تجمع بين "التعلم وجهًا لوجه" "والتعلم عن بعد." علي سبيل المثال، قد يضع المحاضر المحتوى التعليمي من فيديوهات ومراجع وأشرطة سمعية وأقراص مدمجة على التطبيق الخاص بالجامعة كي يتصفحه الطلاب من أجل مناقشته وجهًا لوجه داخل قاعة المحاضرات (O'Byrne and Pytash, 2015).

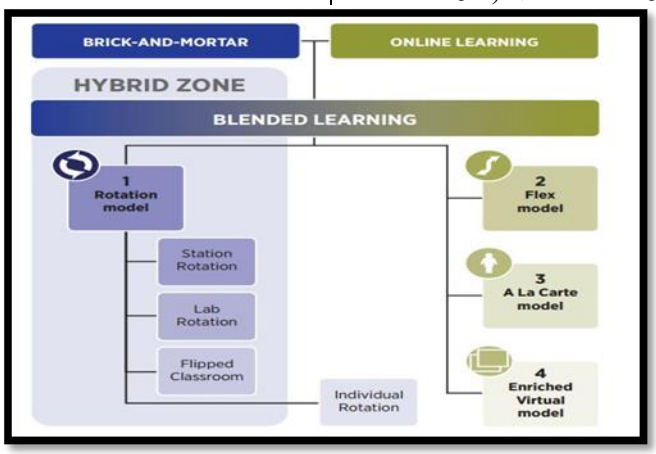

شكل (١) يمثل التعلم الهجين الناتج عن دمج التعلم التقليدي والتعليم عن بعد

❖ **حاجات التعلم :**

في فترة السبعينيات قام إدوارد ديسي بإجراء بحث عن الدوافع الذاتية لدى الإنسان ، وقارن بين الدوافع الذاتية (الداخلية) والدوافع الخارجية أو بمعنى أخر أن يفعل الإنسان شيء ما من أجل الحصول على مكافأة خارجية سواء كانت تلك المكافأة مالًا أو مديح أو أي شيء أخر يرغب فيه الإنسان .تعتبر الحاجات النفسية هى مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي السليم وللحاجات النفسية أهمية كبيرة في حياة الفرد ، فعدم إشباعها يشعره بالاحباط ويعيق صحته النفسية ويضعف دافعيته الداخلية، بينما إشباعها يؤدى الي النمو النفسي الصحى للفرد ويحميه من التعرض للاضرابات النفسية . تطبيقا لما يحتاجه الفرد في اشباع حاجاته النفسية وحريته في الاختيار وهو ما تؤكده نظرية التحديد الذاتي**Self-determination theory (SDT)** حيث حددت إطارًا للدوافع البشرية ، وسلطت الضوء على تفاعلات الفرد وتصوراته عن بيئته وتدعم التكامل الفردي لتطوير هوية الطالب وهو الدعامة للتحفيز المستدام في مرحلة التعليم العالي و**يعد التحديد الذاتى مفهومًا مهمًا يشير إلى قدرة كل شخص على اتخاذ الخيارات وإدارة حياته الخاصة، حيث تلعب هذه القدرة دورًا مهمًا في الصحة النفسية للفرد وتعطيه الشعور الكامل بأن لديهم سيطرة كاملة على خياراته وحياته** والتي يتضمن ثلاثة حاجات عالمية وفطرية ونفسية : الشعور بالكفاءة والاستقلالية والانتماء .(Deci&Ryan:2000)

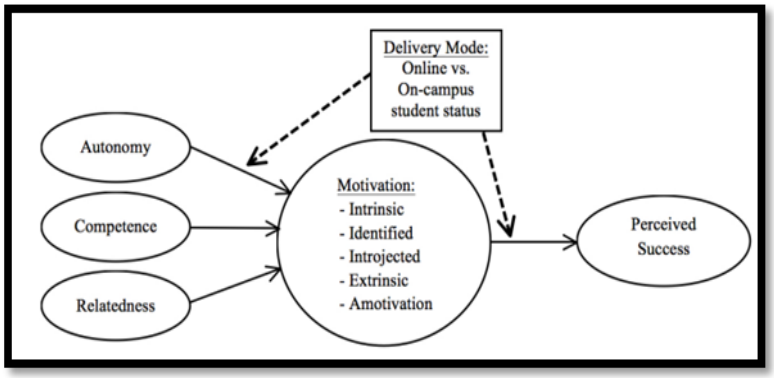

شكل (٢) نموذج يوضح مفهوم الأبعاد الزمنية لنظرية التحديد الذاتى لبيئات التعلم الهجين

يمكن أيضًا تسمية نظرية التحديد الذاتى على أنها نظرية التحفيز لأنها تتعامل مع الاتجاهات الداعمة نحو تحقيق الهدف ونحو السلوك الفعال والحاجات الاساسية الثلاثة هم :

الاستقلالية autonomy : ويقصد بها شعور الفرد بأن أنشطته وأهدافه من اختياره وتعكس إرادته وتتفق مع قيمه ومفهومه لذاته

و يساعد التعلم الهجين بالجامعات على زيادة مرونة التعلم عبر الانترنت لدى الطلاب نظرًا لقدرة الجيل الحالي على استخدام الإنترنت واهتمامه بوسائل الاتصال وأجهزة الحاسوب والهاتف الحديثة، فإن التعلم الإلكتروني أمر حتمي الاستخدام ولإحتواء هذه الأنظمة التعليمية على الكثير من الوسائل الحديثة في التعلم. حيث أصبح للطلاب القدرة على الإطلاع على المحتوى الدراسي والبنية المعلوماتية في أي وقت وفي أي مكان. وهو ما يمنحهم وقت أكثر للاستيعاب والفهم بكل مرونة وبدون أي ضغط، سواء كان ذلك بشكل زمني أو مكاني .كما أصبح لديهم الآن وقتًا أكثر لمناقشة المحتوى الدراسي داخل قاعة المحاضرات بعد ومشاهدة الفيديوهات القصيرة ولكن المفيدة بدلًا من استهلاك وقتًا طويلًا داخل قاعة التدريس في الإطلاع على الكتب والمذكرات الدراسية.

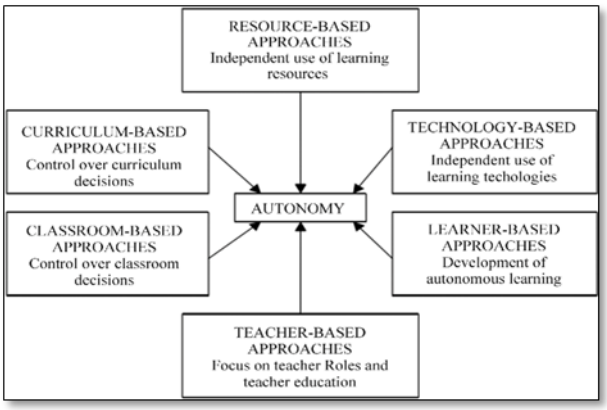

شكل (٣) نموذج يوضح العناصر الأساسية لتحقيق نظرية التعلم المستقل

الكفاءة competence: ويقصد بها رغبة الفرد في التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة والوصول إلى الأهداف المرغوبة **مثل زيادة التفاعل والإبداع لدى الطلاب** حيث يتيح استخدام التعلم الهجين بالجامعات للطالب المزيد من الحرية للتصفح والإطلاع، وبالتالي إظهار نقاط القوة لديه .فحين يشعر الطالب أنه يشارك في تطوير المحتوى الدراسي أو أن لديه القدرة على التعلم بالطريقة التي تناسبه، فإن ذلك سوف يزيد من شعوره بالثقة وبالتالي إظهار مهاراته بكل أريحية حيث أصبح الطلاب بحاجة إلى من يستمع إلى آرائهم واقتراحاتهم مما يزيد من رغبتهم في التعلم.لقد لاحظ العديد من الدراسات الطولية للباحثين في مجالات التعلم أن رضا الطلاب عن تعاملهم مع أستاذتهم ووضوح التعليمات وملائمة الأنشطة تعزز دافعيتهم للتعلم أكثر من طريقة التدريس نفسها .

Henrie et al. (2015)

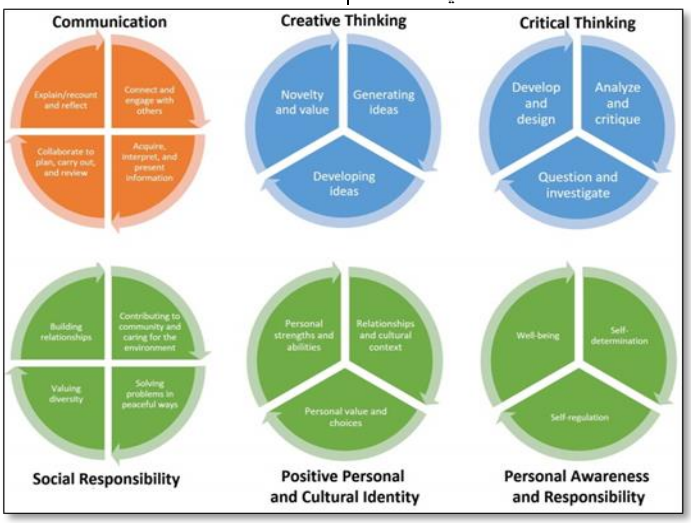

شكل (٤) نموذج يوضح العناصر الأساسية لتحقيق نظرية الكفاءة في العملية التعليمية

الانتماء relatedness : ويقصد به استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني ينطوي على الاهتمام والروابط الحميمة ولا شك أن التعلم الإلكتروني لديه العديد من المميزات. ولكن من أهم عيوبه المزعومة أنه يخلق لدي الطلاب الشعور بالعزلة وعدم الإنتماء ولأن **التعلم الهجين بالجامعات من المفترض ان يحافظ على التواجد الطلابي داخل قاعة التدريس** لذلك فمن المهم أن يكون للطلاب وقت مخصص داخل قاعة التدريس، حيث يتم التواصل بين المحاضر والطلاب وجهاً لوجه على أن يكون وقت قاعة التدريس مخصصًا فقط للمناقشات وتقديم المشروعات المختلفة وإظهار الإبداع الطلابي. وبذلك تكون المحاضرات أكثر متعة بالنسبة للطلاب، لأن الأمر غير مُقتصر فقط على وجود محاضر يتحدث وطلاب ينصتون إليه ولكنه يعتمد أكثر على المشاركة والمناقشة،ففي دراسة أجراها Grolnick وRyan ، أكدوا أن الطلاب الذين وجدوا أن معلميهم باردين وغير مهتمين بهم كانوا أقل تحفيزًا جوهريًا لأن المعلمين لم يلبوا حاجاتهم من الترابط والانتماء (Grolnick & Ryan، 1989).

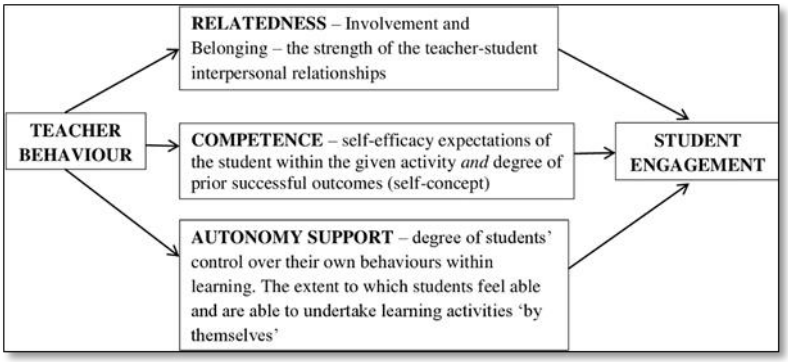

شكل (٥) نموذج يوضح كيفية تفاعل الطالب مع سلوك الأستاذ في ظل تحقيق محاور نظرية التحديد الذاتي

❖ **مقررات التصميم الداخلى في ظل التعلم الهجين :** تسعى جميع المؤسسات التعليمية جاهدين التغلب على أزمة التعلم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الحالية وتقليل التأثير السلبي للوباء Covid -19 على العملية التعليمية قدر الإمكان ، هناك بعض الاستراتيجيات الأساسية المستخدمة في تدريس مقررات التصميم الداخلى والتي يمكن أن تسهل نتائج التعلم المرجوة تتمحور معظمها حول الطالب وتختلف من طريقة الي أخرى حسب طبيعة المقرر ، من ضمن تلك الاستراتيجيات ان تدريس التصميم يعمل على تعليم الطالب طرق حل المشكلات من خلال الحلول التصميمة الموضعة من الطالب في تصميم الحيزات المختلفة ويتضمن أيضا التدريس التعاوني والذي يشترك من خلاله الطالب مع زملائة في تقديد مشروع واحد ، تندرج استراتيجية التعلم القائم على دراسة حالة تحت اساليب تدريس مقررات التصميم الداخلى ، يحظى تعليم التصميم بجزء كبير من إشراك الطلاب في المشاريع والعروض التقديمية واعطائم حرية الاختيار ابتداءا من اختيار نوع المشروع حتى ينتهي فى شكل اخراجه الاخير (كيمبر وماكنوت ، ٢٠٠٧).

تهدف أنظمة التعلم الهجين الي تعزيز قدرات الطالب وإشراكه في العملية التعليمية بأكملها بالمقارنة مع الأساليب التقليدية ومراعاه الفروق الفردية لكل طالب على حدي، والعمل على خلق بيئة تفاعلية وجذابة للطلاب واتاحة الفرصة والوقت لهم لتطبيق معرفتهم ومع ذلك ، لا يمتلك التعلم الهجين أسلوبًا تعليميًا خاصًا به ، ولكنه يستمد قوته من النظريات الخمس الأساسية للتعلم :

١. السلوك ٢. المعرفي ٣. البنائية ٤. التجريبية ٥. الاجتماعية

يمكن تقسيم مقررات التصميم الداخلى الي اربعة مقررات رئيسية من حيث طبيعة البرنامج وأهدافة وهم : المواد التصميمية ، المواد التقنية ، المواد المكملة ، المواد النظرية . هناك الكثير من التحديات التى تواجه طالب التصميم الداخلى ،حيث يشكل الوقت عائقا امام بعض طلاب التصميم الداخلى في المواد التقنية والتي ينبغى فيها على الطلاب تطبيق ما تعلموه ، فبعد سماعهم محاضرة حول موضوع ما ، أحيانا لا يتبقى هناك وقت كافٍ للسماح لبعض الطلاب تطبيق ما تعلموه وذلك للفروقات الفردية والمهارية بينهم لذا فأوجد نظام التعلم الهجين حل لهذا الشأن بما يسمى بالفصل الدراسي المقلوب **flipped classroom** وهو أسلوب من أساليب التعلم المدمج حيث يتم يتلقى الطلاب المحاضرات في المنزل ويعملون في تطبيق المشاريع في الجامعة وهو عكس الممارسة الأكثر شيوعًا المتمثلة في القاء المحاضرات بالجامعة، ثم تعيين الواجبات المنزلية والمشاريع لإكمالها من قبل الطلاب بشكل مستقل في المنزل .

اما فيما يخص المواد النظرية والمكملة غالبًا ما يتضمن الشكل التقليدي للتدريس في الجامعة عن طريق محاضرات تُلقى لمجموعات كبيرة من الطلاب ، ويتم الاستعانة بالتعلم الهجين من خلال خلق أفكار وطرق جديدة تجعل محاضراتك أكثر تأثيرًا وجاذبية للطالب وتجعل الطالب مسؤولاً عن تعلمه من خلال أنشطة هادفة.

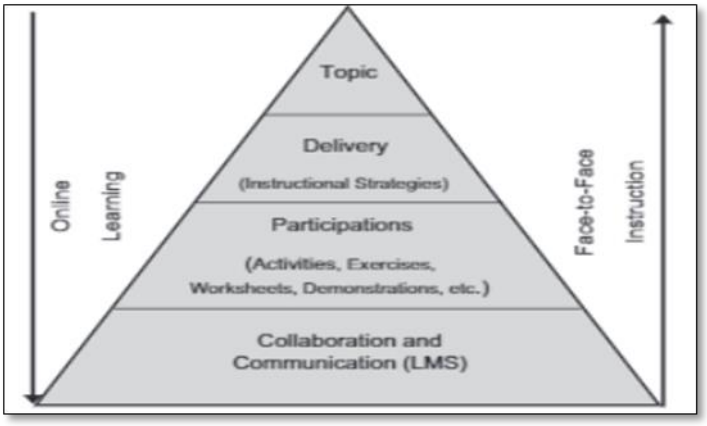

شكل (٦) يوضح طريقة تطبيق نظام ال flipped classroom

جدول (١) يستعرض بعض التحديات والمميزات والعيوب في نظام التعلم الهجين

التحديات التي يمكنها عرقلة استمرار التعلم الهجين بالجامعات	مميزات استمرار التعلم الهجين بالجامعات	عيوب استمرار التعلم الهجين بالجامعات
• من الممكن أن يفقد الطلاب حماسهم للتعلم إن لم تكن هناك وسيلة اتصال سهلة بين كل من الطالب ومحاضرينه. • من الممكن أن يفقد التعلم المدمج أو الهجين قيمته إذا لم يكن هناك تطور دائم في استخدامهما. • لابد من التخطيط الصحيح من جانب أعضاء هيئة التدريس من أجل نجاح هذه المنظومة الجديدة. فلابد من أخذ الوقت الكافي لتحضير المحتوى الدراسي قبل بداية العام وتحضير المراجع والمصادر المناسبة للطلاب كي تتناسب مع تفكيرهم وحاجاتهم وتستدعي تفاعلهم وحضورهم. ولابد أيضًا من توضيح شكل الاختبارات التي سيخضع لها الطلاب منذ البداية. لذلك، على المحاضر أن يضع أهدافًا محددة قبل	• زيادة مرونة التعلم عبر الإنترنت لدى الطلاب حيث انتشار التطبيقات التي تتيح طرق جديدة للتدريس بعيدًا عن الطرق التقليدية • الحفاظ على التواجد الطلابي داخل قاعة التدريس مع تقليل الكثافة الطلابية داخل قاعة المحاضرات أو نسبة حضور الطلاب مما يحد من انتشار الوباء • توفير الوقت والجهد لدى أعضاء هيئة التدريس. • التعرف أكثر على	• اختلاف امكانيات الطلاب المادية من حيث توفير مناخ مناسب للتعليم عن بعد مثل توفير جهاز حاسوب ووسيلة اتصال بالإنترنت جيدة أو هاتف ذكي. ولكن من الممكن التغلب على هذه المشكلة عن طريق تخصيص التعلم وجهًا لوجه، أو الحضور عامة داخل الحرم الجامعي للطلاب غير القادرين على أن يتابع باقي الطلاب المحاضرات عن بعد. • عدم وجود وعي كاف تجاه تكنولوجيا التعلم لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات والجامعات العربية المختلفة. ولكن يمكن التغلب على هذه المسألة أيضًا عن طريق توفير التدريب اللازم لأعضاء هيئة التدريس قبل بداية العام الدراسي. وهذا ما تفعله معظم الشركات التي تصدر تطبيقات التعلم عن بعد. وتقوم أيضًا هذه الشركات بتزويد الجامعات بدليل مستخدم مناسب للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وخدمات استشارية طويلة وقصيرة الأمد، حسب احتياج كل مؤسسة تعليمية. • من الممكن أن يفقد تقييم الطلاب مصداقيته إذا كان التعلم يحدث عن بعد. فمن الممكن أن يقع غش من

بداية العام ومتابعة تطورها ومن الممكن أن يتم تعديل هذه الأهداف إذا لزم الأمر. • لابد أيضًا من انتقاء الأنشطة الطلابية التي تتناسب مع التعلم عن بعد والتعلم وجهًا لوجه. • على المحاضر أن يوجه الطلاب إلى كيفية إدارة الوقت والاعتماد أكثر على الذات.	المستوى التعليمي لكل طالب. • رفع مستوى التفاعل والإبداع لدى الطلاب.	جانب بعض الطلاب. وبالتالي سيكون من الصعب تقييم هؤلاء الطلاب، بل إن تقييم الصف كله بنفس المعايير لن يكون عدلًا . • عدم تفاعل جميع الطلاب مع التعلم الهجين لأنه يعتمد بجزء كبير على دافعية الطالب نحو التعلم . ويمكن التغلب على هذة المشكلة بدوام تفاعل الطالب ومتابعته المستمرة من قبل أعضاء التدريس ومراعاتهم الفروق الفردية لكل طالب على حدى .

❖ **العوامل النفسية والسلوكية :**

إن دراسات السيكولوجية والسلوك هى دراسات الفكر البشري والعمل الفردي والجماعي وتتضمن دراسات الطرق التي يستجيب بها الناس لمواقف ومحفزات معينة. اشار "آرثر د .ستاتس" أن السلوك النفسي هو شكل من أشكال السلوكية - وهي نظرية رئيسية في علم النفس تنص على أن السلوكيات البشرية يتم اكتسابها بشكل عام .(1993) Staats, A. W. .

إن مسألة التعلم في المقام الأول هي مسألة تتعلق بسيكولوجية الطالب وشخصيته ، إذا كانت هناك مشاكل وضيق وتوتر نفسي فالطالب لا يستطيع أن يبدع ولا أن يتلقى المعلومة وتبقى في ذهنه إ، وتظهر هذه المشاكل بشكل أوضح في التعلم عن بعد، لأن الطالب يجلس وحده لفترات طويلة ويتعلم دون تفاعل شخصي أو متابعة مباشر ،في البداية تكون تجربة التعلم الجديدة ممتعة ويشعر المتعلم بالحماسة والدافعية، لكن سرعان ما يتبدد هذا الإحساس ليحل محله شعور بالإحباط ناتج عن إدراك المتعلم للفجوة بين النتائج المرجوة وبين ما هو قادر على تحقيقه فعلياً، هذا الشعور المحبط أو ما يسمى بالحاجز النفسي للتعلم هو الذي يؤدي بالشخص إلى الانسحاب من تجربة التعلم قبل إتمامها .

وبعد أن شكلت أزمة كورونا، نقطة تحول تاريخية في مسار العملية التعليمية ، تبرز أهمية التركيز على الجوانب الوقائية لحماية الطلبة من الأمراض النفسية على تنوعها وتفاوت درجات خطورتها، لأن الصعوبات التي يواجهها الطلاب في برامج المنصات الإلكترونية تلقي بثقلها على الأهل أيضاً؛ إذ يعانون ضغوطات عدة جراء مواكبة أولادهم لهذه العملية، يدرك القائمون على التعليم من مخططين ومديرين ومعلمين أهمية العوامل النفسية للطلبة وتأثيرها في تحصيلهم الدراسي، ومما لا شك فيه أنّ هناك أسباباً عديدة يمكن أنْ تؤدّي إلى الفشل الدراسي، وأهمُّها الحالةُ النفسيّة للطالب، تلك التي يمكن أنْ تحدث بسبب الظروف الاجتماعية المحيطة بالطالب، أو بسبب سوء الأحوال الاقتصادية المحيطة به، أو تغيُّر بيئة التعلم أو نمطه. ومن هذا المنطلق أخذنا في تسليط الضوء على عددٍ من العوامل النفسية والسلوكية التي من المحتمل أنْ تواجه الطلبة، عند الانتقال من عملية التعلم النظامي إلى عملية التعلم عن بُعد (الافتراضي)، هذه العملية التي يعيشها الطالب في الفترة الحالية، ولكي نتغلبَ على هذه الأمور علينا أنْ نراعي عمل الأنشطة التي تحفز الطالب على التعلم إلكترونياً، والقيام بالأنشطة البدنية داخل المنزل مع الحرص على تنويع المصادر التعليمية وزيادة فرص التواصل مع المعلم ومشاركة الطلاب وتنمية الحافز والدافع للتعليم عند الطالب وتعزيز ثقته بنفسه وتشجيعه بشكل مستمر حتى لا يشعر بالملل .

إن العملية التعليمية علاقة متبادلة بين الطالب وأستاذة ، لذا يستدعي أن يعي كل منهم الدور المحوري المناط به، هذا الدور الذي يجب الالتزام بها من أجل تحقيق الاستعداد النفسي للتعلم لدى الطالب، ومساعدته على أن يكون منشرحاً بالعملية التعليمية، وحريصاً على التفوق، وتجاوز العقبات النفسية، وان تكون لديه القدرة على تحقيق أهدافه من خلال توظيف مهاراته وقدراته بشكل سليم بعيداً عن التوتر والقلق . يعدُّ دور الأسرة في هذه المرحلة مهمّاً جدّاً، ويجب عليهم توعية أبنائهم حول أهمية التعلم عن بُعد في ظل هذه الظروف الحالية، وإطلاعهم على الطرق الصحيحة للدراسة، باتّباع هذا النظام، كما يتعين على الأسرة توفير بيئة مناسبة تحفّز الطلاب على الدراسة، وإلزام الطلبة الوقت الزمني المخصص وفق الجدول المعتمد ، لاسيما من جهة المعلم الذي يتطلب منه تكييف البيئة التعليمية الإلكترونية لتغدو جاذبة ومريحة، وأن يكون دوره موجهاً ومنظماً للمحتوى التعليمي ويعمل على تشجيع الطلبة بتقوية دافعية المشاركة والتفاعل، إضافة إلى ربط المعارف والمعلومات والمهارات والقدرات بالواقع المحيط بالمتعلم، والبيئة الواسعة التي يدور فيها تعلمه واكتسب من خلالها معارفه ولذلك يجب على المتعلم أنْ يكون على دراية كاملة بكيفية تنظيم الوقت والحفاظ على الروتين الطبيعي لليوم الدراسي لتجنب الشعور بعدم الارتياح.

متطلبات التعلم

هناك بعض المتطلبات التى يجب مراعاة توافرها لضمان عملية تعليمية متكاملة . تتمثل هذا المتطلبات في توفر المعلومة الكاملة ، من أجل التعلم ، يحتاجون الطلاب إلى قدر من **الوعي و**الاطلاع بالموضوع المطروح مسبقا ، ويجب أن تعود عليهم المواضيع المطروحة بـ**الفائدة**. ويجب على المعلمين تحسين **الارتباط** بطلابهم ، وشعور الطالب بالاهتمام من قبل الأستاذ وإستخدام أساليب **التحفيز** و**تعزيز** السلوكيات الإيجابية لديهم وتقديم الدعم لهم في جميع الأوقات من خلال ملاءمة محتوى المقررات .

يمكن تحفيز الطالب على التعلم عن طريق تخصيص ركنٍ مناسب للدراسة ، وتخصيص دفتر ملاحظات لكتابة المشاكل التى تواجه الطالب للتأكد من وضع الحلول لها لاحقاً مع الأستاذ اثناء المتابعة ، يحتاج الطالب أيضا لعمل على توفير المتطلبات الخاصة بهذا النوع من التعلم، مثل توفير اتصالٍ قويٍّ ومستقر بشبكة الإنترنت، إلى جانب تطوير مهارات الطالب في استخدام الحاسب الآلي، والوسائل التقنية المختلفة، إضافة لضرورة استيعاب طرق تجنب أي اختراق إلكتروني أو حتى تلف بجهازه الخاص، ما يستدعي منه فهم آليات الحماية الإلكترونية والنسخ الاحتياطي وهذا ما يزيل من على عاتقة القلق والتوتر من فقد معلوماته الدراسية ..

في المقابل، معظم الجامعات الخاصة لا تعطي الصحة النفسية أولوية خلال التجربة الجديدة للتعليم، وأن إداراتها بحاجة إلى إمكانات بشرية وبرامج وأنشطة تعليمية، تمكنها من أداء دورها بكفاءة عالية، لأن غياب هذه الإمكانات، يؤدي إلى مضاعفة المشاكل النفسية لدى الطلاب ، فيزداد قلقهم أو توترهم أو صراعاتهم الداخلية، بدلاً من أن تقل؛ حيث إن الطلاب يعيشون ضغوطاً نفسية كثيرة، بسبب غياب الحرم الجامعى والجلوس أمام الكمبيوتر فترات طويلة، إضافة إلى فقدان الحافز التعليمي، وانخفاض روح المنافسة. في سياق التعليم العالي ، طرق التدريس يجب أن تعتمد على الشمولية التنوع والاختلاف بين الطلاب من أجل فهم وتلبية حاجات التعلم الفردية للطلاب (Hockings، 2010)

تنمية السلوك

تتمثل تنمية السلوك والعمل على تطويره فى تعليم الطلاب القيم والمبادئ والحفاظ عليها، إضافة إلى توفير الأساليب التربوية المهمة في إنجاح هذا النوع من التعلم ، "يجب أن يتعلم المعلمون كيفية التدريس والتدريب على استخدام أساليب تعليمية أكثر فاعلية" (B. F. Skinner 1972) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

يحدث التغيير السلوكي في الفصل الدراسي بأستخدام النظرية السلوكية ، فأنها تعود بالفائدة على كل من الطالب والمعلم ، حيث يعمل الطلاب من أجل الأشياء التي تجلب لهم مشاعر إيجابية ، لنيل رضا الأشخاص الذين يحبونهم ، ويغيريون ويتجنبون السلوكيات التي تربطهم بعدم الراحة ويطورون سلوكياتهم الاعتيادية (Parkay & Hass 2000).

ويفضل وضع ضوابط للتعامل مع الطلبة على اختلاف أنماط شخصياتهم ، ولا بد من وجود آليات واضحة للتعامل مع صحتهم النفسية عن بعد ورصد بعض السلوكيات والممارسات الإلكترونية التي تشير إلى تحول في الشخصية، فيصبح أن هناك حاجة إلى تطور بعض الأدوات التعليمية حتى نتفادى مسببات الاضطرابات النفسية.

مجتمع تفاعلي

إن تجربة التعلم الالكتروني مفيدة جداً، خاصة في ظل التطور المستمر، لكن يجب على أطراف العملية التعليمية بأكملها أن تكون على دراية كاملة بضرورة دورهم ، اولا أن يشعر الطالب بأنه يعيش داخل مجتمع تفاعلي وليس وحيداً أمام منصة إلكترونية أو قناة تعليمية، فإذا أصبح الطالب أسيراً للعزلة ستفشل مهام التعلم الافتراضي وسنرجع خطوات للوراء لذا على الاساتذة إدراك أن معظم الطلاب هم متعلمون جيدون إذا امتلكوا الكفاءات الأساسية، لكن ربما تعجز الكفاءات الأساسية لدى معظم الطلبة عن تحقيق التعلم الجيد إذا لم تقترن بتشجيع ودعم مناسب من أولياء أمورهم ومعلميهم ، لذلك وجب ارفاق وتعلم بعض الاستراتيجيات التربوية التي أثبتت فاعليتها في تشجيع الطلاب وتحفيزهم على التعلم ، مما قد يخفف من الإرباك المتوقع مع الدراسة بأسلوب التعلم عن بعد أو التعلم الهجين . أنه من المهم تحديد المشكلة النفسية لدى الطالب إن وجدت ومعالجتها مبكراً قبل أن يتطور الأمر ، ومن أهم الأعراض الشائعة الشعور الدائم بالحزن وقلة الثقة بالنفس والخجل وقلة الدافعية الدراسية وقد يتطور إلى قلق وحالة اكتئاب ،و يجب معرفة الإيجابيات أو النتائج الجيدة التي يمكن أن يحدثها هذا التعلم عن بعد والهجين وتعزيزها ،**هناك بعض التحديات للتعليم الهجين في المجتمع منها :**

- **تحديات بشرية :**عدم الرغبة في التغيير والتمسك بالتعلم التقليدي بالنسبة للمعلم وعدم توافر العديد من المهارات لدى المتعلم مثل المشاركة والتفاعل والتعلم الذاتي ومهارة استخدام الكمبيوتر.
- **تحديات تقنية :**توفير نظام لإدارة التعلم (Learning Management System)أو توفير مقرر إلكتروني لكل مادة E-course
- **تحديات اجتماعية واقتصادية :**تتمثل في انخفاض الوعي بالتعلم المدمج وارتفاع تكلفة الأجهزة.

❖ **دراسة الجانب النفسي لطلاب التصميم الداخلي :**

تم عمل دراسة لتقييم وتحليل الجانب النفسي والسيكولوجي الذي يمر به طلاب التصميم الداخلي خلال نظام التعليم الهجين وتأثير كل عنصر من عناصر هذة المنظومة التعليمية عليهم وأثرها على متطلبات التعلم .

تم عمل استبيان ل ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب التصميم الداخلي جميعهم من كلية تصميم بجامعة خاصة

العامل المشترك :منظومة التعلم الهجين، المقررات الدراسية، الأستاذ،المؤسسة التعليمية بما فيها من امكانات مادية واجتماعية .

شمل الاستبيان محاور نظرية التحديد الذاتى (Self-determination theory SDT) الثلاثة لأنها نظرية تتعامل مع الاتجاهات الداعمة نحو تحقيق الهدف ونحو السلوك الفعال في المنظومة الانسانية وخاصا التعليم والمحاور الثلاثة هم (الاستقلالية ، الكفاءة ، الانتماء) .

و هذة الرموز المشار اليها فالاسبيان (الاستقلالية =a الكفاءة = c الانتماء = r)

تضمن الاستبيان العبارات الاتية :

م	العبارات	STD	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	التعلم التقليدي افضل من التعلم الهجين	c					
٢	افضل ان لا اذهب الي الجامعة اطلاقا واتابع جميع دراستي ومقرراتي عن بعد	r					
٣	يراعي في التعلم الهجين الفروق الفردية للطلاب	c					
٤	ينمي التعلم الهجين طرق تفكيرى ومهاراتي	a					
٥	المحاضرات عن بعد تثير وتجذب انتباهي	c					
٦	التعلم الهجين يقلل من تفاعل الطالب مع الأستاذ	r					
٧	التعلم الهجين يقلل من التحصيل الدراسي للطالب ويشعره بالتشتت	c					
٨	التعلم الهجين يزيد من الضغط النفسي والتوتر	a					
٩	لا اشعر بالارتياح والقدرة على التعبير عن ذاتي في التعلم الهجين	a					
١٠	يتناسب ويتلائم مقدار ونوع الواجبات مع نظام التعلم الهجين	c					
١١	في ظل الضغط النفسي لكورونا ، يزيد كثرة الواجبات من الضغط النفسي والتوتر	a					
١٢	يضعف التعلم الهجين علاقاتي الاجتماعية مع زملائى	r					
١٣	أجد الحرية الكاملة لاختيار الطريقة الانسب لي للدراسة من خلال التعلم الهجين	a					
١٤	أجد صعوبة في تفاعلي مع معلمي والتواصل معه	r					
١٥	الاهل لهم دور كبير في نجاح نظام التعلم الهجين	r					
١٦	من مسؤليتي كطالب توفير الانترنت والحاسوب والوسائل الالكترونيه الملائمة للعملية التعليمية	c					
١٧	يشكل الأستاذ دور كبير في زيادة دافعية الطالب نحو التعلم	r					
١٨	يشكل المجتمع جزء في نجاح التعلم الهجين وتغيير اساليب التعلم	r					
١٩	اشعر بالمساواة بيني وبين زملائي في مدة المتابعة التي يقضيها المعلم مع كل منا	c					
٢٠	لا اجد الدعم المطلوب في دراستي من خلال نظام التعلم الهجين	c					
٢١	اجد صعوبة في ادارة وقتي وجهدي في التعلم الهجين	a					
٢٢	يؤثر خوفي من العدوى على نسبة حضورى للحرم الجامعي	r					
٢٣	اشعر بالظلم من خلال التقييم عن بعد	c					
٢٤	اى من المواد تفضل دراستها بنظام التعلم الهجين	c					

تحليل النتائج في ظل محاور نظرية التحديد الذاتى (Self-determination theory SDT) الثلاثة:

بعد عرض اراء الطلاب تم استنتاج بعض الايجابيات التي تعزز أهداف التعلم الهجين والسلبيات التي تؤثر على سلوك طالب التصميم الداخلى وصحته النفسية في ظل التعلم الهجين وما يلى تحليل لكل محور على حدى .

"الاستقلالية" :

لم يستوفى محور الاستقلالية أهدافه المرجوه ، حيث يجب إثارة دافعية الطلاب وتدريبهم وتعريفهم بأهمية التعلم المستقل وسبله وتوجيههم لتطبيقة بشكل فعال ، والاستمتاع به وبذل الجهد المناسب لتحقيق التعلم المناسب وعبر المنصات الالكترونية الخاصة بكل جامعة E-Learning و لان تطبيق مبدأ الاستقلالية في التعلم ليس بالأمر السهل على الإطلاق على الطلاب الذين نشأوا على طرق التعلم التقليدية ولأن فكرة "التعلم المستقل " تعد عملية مطولة ومعقدة لأن جزء كبير من تعلم الطالب يتم خارج الحرم الجامعي وبدون متابعة مباشرة . ولأن مفهوم الاستقلالية ليس استقلالًا تامًا للطالب في التعلم الفردى ، ولكنها نظرية الاعتماد المتبادل بين الأستاذ وطالبه ، لذا يجب توجيه الطالب في المقام الأول وحثه على كيفية التعلم الذاتى والأهم من ذلك إعداد الطالب وتهيئته نفسيا لذلك ، ويجب على الأستاذ ادراج أساليب التعلم المستقل ضمن المتطلبات الاكاديمية للمقررات .

جدول(٢) يوضح مدى تحقيق الاستقلالية في ظل التعلم الهجين وتأثيرة النفسي على الطالب

م	عبارات الاستبيان	إجابات الطلاب	تحليل أراء الطلاب
١	ينمى التعلم الهجين طرق تفكيرى ومهاراتي	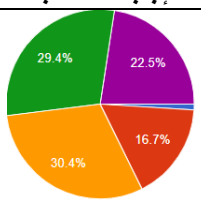	• لا يشعر ٤٩% من الطلاب ان التعلم الهجين أثقل مهاراتهم ونمى طرق تفكيرهم لعدم قدرتهم على توظيفه مع مهاراتهم وقدراتهم . • اما ٣٣% منهم ربط التنمية الذاتية بالفروق الفردية لكل منهم . • ١٧% فقط من الطلاب كانوا قادرين على توظيف أنظمة التعلم الهجين فى تنمية مهاراتهم وطرق تفكيرهم .
٢	التعلم المستقل يزيد من الضغط النفسي والتوتر	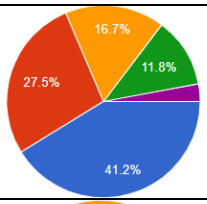	• قلة دافعية الطالب نحو التعلم المستقل . • أكد ٦٧ % من الطلابعلى انهم غير متكيفين على التعلم المستقل لعدم إعدادهم النفسي المسبق . • عدم توافر الدعم بشكل صحيح لجمع الطلبة .
٣	لا اشعر بالارتياح والقدرة على التعبير عن ذاتي في التعلم الهجين	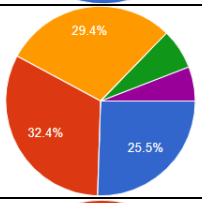	• ذكر ٥٨% من الطلاب أنهم غير قادرين على التعبير عن ذاتهم لعدة أسباب أهمها يتعلق بسوء تنظيم الوقت خلال تواجد الأستاذ مع الطلاب عن بعد .
٤	في ظل الضغط النفسي لكورونا ، يزيد كثرة الواجبات من الضغط النفسي والتوتر	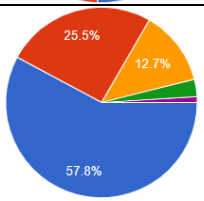	• أكد ٨٠% من الطلاب ان كثرة متطلبات المشاريع تزيد من توترهم لأنها لا تتلائم مع أنظمة التعلم الحديثة في المتابعة والتوجيه . • أوضح الطلاب بأن الضغط المفرط عليهم في التسليمات والمتطلبات و ضعف الانترنت • أكد الطلاب على ان عدم توافق مواعيد المقررات وتنسيقها ببعضها في مواعيد التسليمات فهى تشكل ضغط نفسي كبير عليهم .
٥	أجد الحرية الكاملة لاختيار الطريقة الانسب لي للدراسة من خلال التعلم الهجين	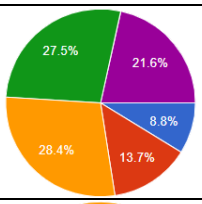	• نسبة ذكر عدم ملائمة بعض المشاريع لنظم التعلم الهجين . • يعطى التعلم الهجين الحرية لمعظم الطلاب في اختيار الطريقة الأنسب لهم في الدراسة بما يتوافق مع قدراتهم واستيعابهم .
٦	اجد صعوبة في ادارة وقتي وجهدي في التعلم الهجين	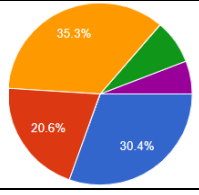	• أوضح بعض الطلاب أن الدراسه في الحرم الجامعى تعطي التركيز الكامل في وقت المحاضرات والتفاعل مع الزملاء والاساتذه وهذا غير متواجد في التعلم عن بعد ونسبته قليله وغير متكافئة مع أنظمة التعلم الحديثة.

تحليل الكفاءة :

يشير التعلم القائم على تحقيق الكفاءة إلى أنظمة التدريس والتقييم والمتابعة والتي تستند على تحقيق مخرجات التعلم بالمقررات وعمل عناصر تقييم فعالة تقاس من خلالها مدى المعرفة والمهارات التي يتلقاها الطالب أثناء العملية التعليمية . ولم تحقق طرق التعلم الهجين الحالية الحاجات المتعلقة بتحقيق الكفاءة الذاتية حيث يجب بناءً منهج يتوافق مع قدراتهم على إتقان مهارة أو كفاءة وفقًا لسرعتهم الخاصة ، حيث يتم تطبيق هذا المحور لتلبية قدرات التعلم المختلفة ومراعاه الفروق الفردية لأنها بالطبع تؤدي إلى نتائج طلابية أكثر كفاءة .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

جدول(٣) يوضح مدى تحقيق الكفاءة في ظل التعلم الهجين وتأثيرة النفسي على الطالب

م	عبارات الاستبيان	إجابات الطلاب	تحليل أراء الطلاب
١	التعلم التقليدي افضل من التعلم الهجين	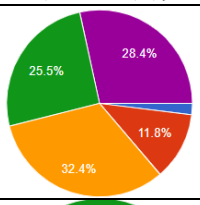	• يميل ٦٧% من الطلاب الي التعلم التقليدي لما فيه من تفاصل من مباشر وسريع ما الاستاذ وتنظيم الوقت وايجاد وقت أطول لمتابعة المشاريع مع الهيئة المعاونة ولكن اذا وجد كل هذا في التعلم الهجين بالطبع سوف يشعرون بالفرق
٢	يراعى في التعلم الهجين الفروق الفردية للطلاب	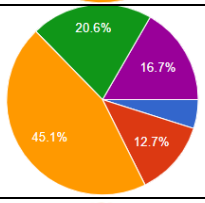	• ٧٣% من الطلاب لم يذكروا ان التعلم الهجين يساعد في مراعاة الفروق الفردية للطلاب لأنه به جزء متروك للطالب فى إدراة وقته وتنظيم جهده .
٣	التعلم الهجين يقلل من التحصيل الدراسي للطالب ويشعره بالتشتت	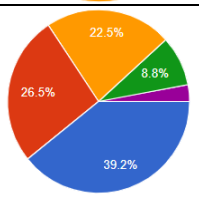	• ٦٥ % من الطلاب يشعرون بالتشتت خلال التعلم الهجين لعدة أسباب منها سوء تنظيم الوقت للمحاضرة عن بعد ، وان هناك الكثير من المشاكل التقنية المتعلقة بالانترنت تواجههم ويفضلون تسجيل كافة المحاضرات للرجوع اليها اي وقت اخر.
٤	يتناسب ويتلائم مقدار ونوع الواجبات مع نظام التعلم الهجين	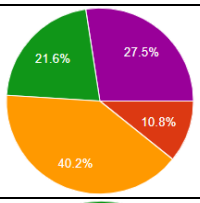	• ٥٠% من الطلاب أكد على تناسب مقدار المتطلبات في المواد النظرية بينما لا تتناسب مع المواد العملية والتقنية .
٥	من مسؤليتي كطالب توفير الانترنت والحاسوب والوسائل الالكترونيه الملائمة للعملية التعليمية	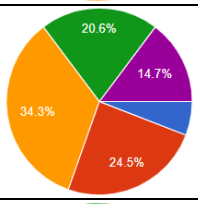	• اقر ٧٥% من الطلاب ان ضعف الانترنت وقلة الامكانات تؤثر عليهم وتجعلهم تحت ضغط ولأنهم جزء من المسؤلية فيمكن نصحهم وتدريبهم على كيفية خلق بيئة تعليم الكترونية متكاملة بالمنزل في بداية الفصل الدراسي .
٦	اشعر بالمساواة بيني وبين زملائي في مدة المتابعة التي يقضيها المعلم مع كل منا	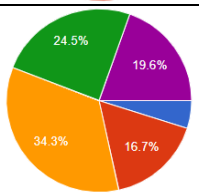	• سوء تنظيم وقت المحاضرة جعل ٨٠% من الطلاب لا يشعرون بالمساواة بينهم وبين زملائهم ، وهذا يؤثر على دافعيتهم ويشعرهم بالاحباط احيانا ويقلل من تحصيلهم الدراسي احيانا أخرى
٧	اشعر بالظلم من خلال عملية التقييم عن بعد	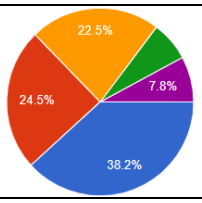	• ٦٥% من الطلاب يشعرون بالظلم أثناء عملية التقييم عن بعد لأنهم غير قادرين على المناقشة (وجهه-لوجه) وبعض مواد التصميم تحتاج للمناقشة الفردية بين الطالب وأستاذة لأن المناقشة تثرى وتحقق أهداف بعض المقررات .
٨	اى من المواد تفضل/يصعب دراستها بنظام التعلم الهجين	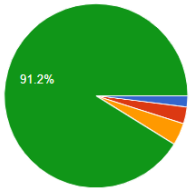	• ٩١% من الطلاب أكدوا تناسب دراسة المواد النظرية في ظل التعلم الهجين وقدرتهم على تحصيلها ، اما المواد التصميمية والتطبيقية يصعب عليهم جدا العمل بها في ظل التعلم الهجين او بالاخص التطبيق الفردى لكل منهم بالمنزل . • أنهم يفضلون الاستماع للماحضرة بالمنزل ومن ثم التطبيق بالحرم الجامعى وتحت الاشراف المباشر .
٩	لا اجد الدعم المطلوب في دراستي من خلال نظام التعلم الهجين	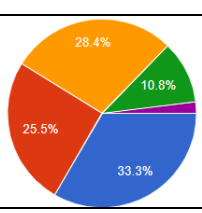	• أن عملية التعلم الهجين تنتقص تقديم الدعم المستمر للطلاب لعدم قدرة بعضهم على التواصل مع الأساتذة والهيئة المعاونة .

١٠	المحاضرات عن بعد تثير وتجذب انتباهى	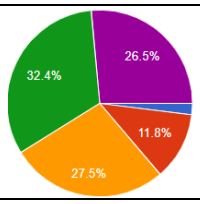	• يشعر بعض الطلاب بالتشتت لعدم وجود الوقت الكافى والانترنت الجيد للاستماع ومشاركة أسئلتهم مع الأستاذ ، ويفضلون تسجيل المحاضرات مسبقا لأمكانية الرجوع اليها اي وقت لاحق مع اماكنية تحضير كافة اسألتهم للأستاذ حين التواصل معهم .

تحليل الانتماء :

أن الانتماء مهم للأفراد ومرتبط بالدوافع الجوهرية لديهم ، فكيفما يحتاج الناس في حياتهم إلى الشعور بالانتماء والتعلق بأشخاص آخرين حولهم أو اماكن ، يحتاج الطالب أن يعيش نفس التجربة ، لجعل رحلة دراسة الطالب الجامعية ناجحة يجب أن يشعر بها الطالب انه ينتمى للمؤسسة التعليمية ويحبها وان يكون على تواصل جيد باساتذته واقرانه وان يعمل صداقات ونشاطات مثمرة خلال فترة دراسته وهذا تحقق بنسبة كبيرة بين الطلاب الذين يحبون جامعتهم ومتعلقون بها ولكن يحب إعادة النظر في علاقة الطالب بأستاذة والعمل تعزيزها .

جدول(٤) يوضح مدى تحقيق الانتماء في ظل التعلم الهجين وتأثيرة النفسي على الطالب

م	عبارات الاستبيان	إجابات الطلاب	تحليل أراء الطلاب
١	افضل ان لا اذهب الي الجامعة اطلاقا واتابع جميع دراستي ومقرراتي عن بعد	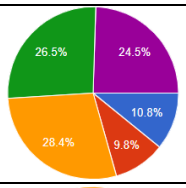	• أوضح ٧٩ % من الطلاب انتمائهم للجامعة ورغبتهم فى الذهاب اليها وذلك للتطبيقات العملية التى تحتاج تقديم الدعم والمتابعة المباشرة للطالب.
٢	التعلم الهجين يقلل من تفاعل الطالب مع الأستاذ	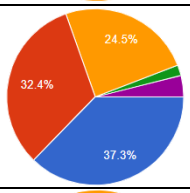	• أكد ٧٠% من الطلاب أن أنظمة التعلم الهجين الحالية قللت تفاعل الطالب مع الأستاذ لعدم توافر الوقت والتنظيم لعملية المتابعة بأكملها. • أوضحوا جميعهم أن الأستاذ يشكل دور كبير في دافعية الطالب للتعلم ويساهم في جزء من تقدمه .
٣	يضعف التعلم الهجين علاقاتي الاجتماعية مع زملائى	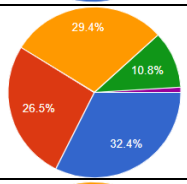	• أكد ٥٩% من الطلاب ان علاقتهم الاجتماعية تأثرت بشكل كبير في ظل التعلم الهجين ، لعدم رؤيتهم وتواصلهم المباشرة مثل ما كان يحدث بالسابق .
٤	أجد صعوبة في التواصل مع معلمى	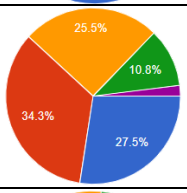	• ٦٢% من الطلاب يجدون صعوبة في التواصل مع الأستاذ ، لعدم وجود بعض الأساتذة على مواقع التواصل المتعددة .
٥	الاهل لهم دور كبير في نجاح نظام التعلم الهجين	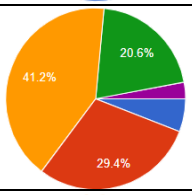	• أوضح ٣٠% من الطلاب ان للأهل دور ولكن ينحصر في تهيئة الجو العام بالمنزل وتقديم الدعم المعنوى ان لزم الأمر .
٦	يشكل المجتمع جزء في نجاح التعلم الهجين وتغيير اساليب التعلم	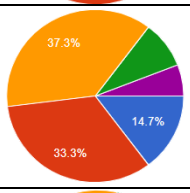	• ٤٩% من الطلاب أكدوا على تفعيل دور المجتمع فى توعيته للطالب وتدريبه في كافة التعاملات على الانظمة الالكترونية الحديثة والمأمول تداولها بشكل كامل في المستقبل القريب .
٧	يؤثر خوفي من العدوى على نسبة حضورى للحرم الجامعي	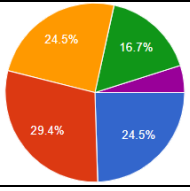	• أقر ٣٥ % من الطلاب أن الخوف من انتقال العدوى يشكل قلق شديد ويمنعهم احيانا من الالتزام في حضورهم في الحرم الجامعى خلال الأوقات المخصصة لهم .
٨	يشكل الأستاذ دور كبير في زيادة دافعية الطالب نحو التعلم	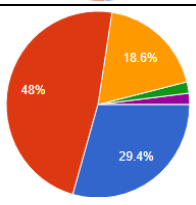	• أكد الطلاب على أهمية دور الأستاذ في العملية التعليمية حيث أنه لديه القدرة على تشجيع الطلاب وزيادة دافعيتهم التعليمية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

مقترحات الباحثة من خلال تحليل الاستبيان :

- أهمية إطلاع الطالب على الخطة الدراسية في بداية الفصل الدراسي وإشراكه فيها مع الالتزام بها لأن ذلك يشعرهم بالاستقرار والطمأنينة وعدم التشتت وبدوره ينمى لديهم مهارات إدارة الوقت وتنظيم الجهد وتقسيمها بشكل متساوى على متطلابات المقرر والمهام المطلوبة منهم من البداية وبالتالي رفع كفاءة العملية التعليمية .
- إهتمام الأستاذ بالطلاب المتواجدون عن بعد مثلما يهتم بالطلاب المتواجدون بالحرم الجامعى ،و تقسيم الوقت بالتساوى بينهم عن طريق وضع خطة مسبقة ويشاركها مع الطلاب في بداية العام الدراسي لما يعطيهم الشعور بالمساواة بينهم وبين اقرانهم ويعزز قدرتهم على الاستيعاب وبالتالي يبث فيهم روح الانتماء .
- إيجاد طرق وسبل مختلفة لتواصل الطالب مع أستاذة ليجد الدعم المستمر ولا يتحول التعلم إلى فردي مما يشعر بعض الطلاب بالعزلة والاحباط والضياع .
- تقسيم عدد الطلاب في مجموعات بما يتلائم مع طبيعة المقرر ، لتحقيق أعلى كفاءة في إدارة وقت المحاضرات وتنظيم الجهد المبذول من الأساتذة والهيئة المعاونة لهم ، لأن شعور الطالب بأنه على متابعة مباشرة مع أستاذة وان لديه الوقت الكافى للتفاعل والمناقشة يزيد دافعيته نحو التعلم .
- إيجاد سبل أفضل لعرض الطلاب لمشاريعهم عن بعد لان عرضها على برامج zoomو teams مثلا لا يشعرهم بالخصوصية حيث يتم عرض الطالب لمشروعة أمام زملائة والتعديل عليها من قبل الأساتذة وهناك بعض المشاريع تكون ضعيفة وذلك يشعر أصحابها بالاحراج ويؤثر بالسلب عبى نفسيتهم .
- إن المجتمع له دور كبير في نجاح الأنظمة التعليمية الحديثة مثل التعلم الهجين وتهيئة سبل التعلم للطلاب من حيث الامكانات والخطط الموضوعة لتحقيق هذا الشأن ، أما الأهل فعليهم مساندة ذويهم وتقديم الدعم المعنوى لهم وتهيئة الجو العام بالمنزل ليصبح بيئة صحية للطالب العمل بها .
- اذا تم الاستمرار علي نمط التعلم عن بعد بأن يكون اكثر فاعليه خاصة في المواد العمليه وبطريقه تشد انتباه الطلاب اكثر وتوفير نشاطات بين المحاضرات لأراحة الذهن من النظر المستمر لشاشة الكمبيوتر.
- أن تقديم التشجيع الإيجابي غير المتوقع على أداء الطلاب لأنه يزيد بدوره الدافع الذاتي والشعور بمزيد من الكفاءة ، وهو أحد الحاجات الأساسية للنمو السيكولوجي .
- بناءً على النتائج التي تم جمعها من الدراسة ، ليس من الصعب إدراك وتحقيق الحاجات النفسية الأساسية الثلاثة مترابطة بأرض الواقع وان تلبية الحاجات النفسية الأساسية ليست نتيجة وانما بداية .
- عند تصميم المقرر يجب دراسة العلاقة بين أساليب التعلم الحديثة وتلبيتها للحاجات النفسية الأساسية للطلاب .

النتائج Results :

1- أن إشباع الحاجات لنفسية فى التعلم (حرية الاختيار، الكفاءة،الشعوربالانتماء) شيء هام جدًا، بقدر أهمية إشباع حاجات الطعام والشراب، لأن ذلك يساعد الإنسان على الإبداع وكذلك أن يعيش في صحة جيدة.

2- يجب بدء العمل بنظام الفصل الدراسي المعكوس او ال flipped classroom ، حيث يستمع الطالب للمحاضرة في المنزل بشكل فردى والعمل على التطبيق فى الحرم الجامعى وان يكون تحت المتابعة المباشرة من الأساتذة .

3- إن امتلك الطالب حرية اختيار لما يريد ، وأيضًا بلغ قدرًا عاليًا من الكفاءة في تنفيذه، مع وجود ارتباط بينه وبين مجتمعه ومن حوله بما يفعله، يصبح قادرًا على تحفيز ذاته وألا يحتاج إلى الدوافع الخارجية كالدرجات أو الجوائز للمتابعة فيما يفعل، على عكس من يفعل شيئًا بالإجبار.

4- كلما زاد دعم الآخرين لهذه الثلاث حاجات (حرية الاختيار، الكفاءة،الشعوربالانتماء) كلما ازداد الدافع الداخلي لدى الفرد وكلما زادت إبداعاته السلوكية وصحته النفسية.

التوصيات Recommendations :

1- يجب على المعلمين تعزيز العلاقات بين الطلاب عبر الإنترنت وفي الحرم الجامعي ،والتي تتمثل فى اعطائهم جزء من حرية الاختيار فالاساليب المستخدمة في التعلم والمرونة بدلاً من التحكم والضغط .

2- يجب على مصممي المقررات إنشاء مساحة تعلم افتراضية مفتوحة وتفاعلية ، يمكن للطلاب مناقشة مشاعرهم وأفكارهم واهتماماتهم بحرية.

3- يجب الاهتمام بالجانب النفسي للطالب بالقدر المعطى للنواحي الاكاديمية ، من خلال تحقيق المساواة بينه وبين أقرانه ومراعاه الفروق الفردية والاهتمام المباشر والمستمر وعدم انقطاع التواصل بينهم .

4- عمل دراسات مستقبلية لما إذا كان التعلم المدمج يلبي الحاجات النفسية الأساسية ويزيد دافعية الطلاب للتعلم.

المراجع References:

1. ماجدة نصر ٢٠٢٠ ، خطة التعليم الهجين هي المستقبل في مصر، البوابة، عدد السبت ١أغسطس
2. ياسمين نصر ٢٠٢٠،التعليم الهجين بالجامعات: متعة المزج بين العالم الافتراضي والواقع أكتوبر ١٣,
3. Deci, E.L. & R.M. Ryan. (1985). Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behaviour New York: Plenum
4. Deci, E.L. and Ryan, R.M. (2000), "The" what" and" why" of goal pursuits: human needs and the self-determination of behavior", Psychological Inquiry, Vol. 11 No. 4, pp. 227-268.
5. Deci, E.L., and R.M. Ryan. (2008). Self-determination theory: A macro theory of human motivation, development and health. Canadian Psychology 49, 182–5
6. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2012). Self-determination theory. In P. A. M. Van Lange, A. W. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.), Handbook of theories of social psychology (p. 416–436)
7. Grolnick, W. S., & Ryan, R. M. (1989). Parent styles associated with children's self-regulation and competence in school. Journal of Educational Psychology, 81(2), 143–154
8. Guay, F., Ratelle, C. F., & Chanal, J. (2008). Optimal learning in optimal contexts: The role of self-determination in education. Canadian Psychology/Psychologie canadienne, 49(3), 233–240.
9. Henrie, C.R., Bodily, R., Manwaring, K.C. and Graham, C.R. (2015), "Exploring intensive longitudinal measures of student engagement in blended learning",

International Review of Research in Open and Distance Learning, Vol. 16 No. 3.
10. Krasnova, T. (2015), "A paradigm shift: blended learning integration in Russian higher education", Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol. 166, pp. 399-403.
11. Kember, D., & McNaught, C. (2007). Enhancing university teaching: Lessons from research into award winning teachers. Abingdon, UK: Routledge.
12. Martens, R. L. (2007). Positive Learning Met Multimedia: Researching, applying and generalizing. Heerlen: Open Universiteit
13. O'Byrne, W.I. and Pytash, K.E. (2015), "Hybrid and blended learning: modifying pedagogy across path, pace, time, and place", Journal of Adolescent and Adult Literacy, Vol. 59 No. 2, pp. 137-140.
14. Staats, A. W. (1993). Personality Theory, Abnormal Psychology, and Psychological Measurement A Psychological Behaviorism. Behavior modification, 17(1), 8-42
15. Williams, G. C., & Deci, E. L. (1998). The importance of supporting autonomy in medical education. Annals of Internal Medicine, 129, 303-308.
16. Hockings, C. (2010) Inclusive learning and teaching in higher education: a synthesis of research, York: Higher Education Academy.
17. Skinner, B. F. (1972). The concept of the reflex in the description of behavior. In B. F. Skinner, Cumulative record: A selection of papers (3rd ed., pp. 429- 457). New York: Appleton-Century-Crofts.
18. Parkay, F.W. and Hass, G. (2000) Curriculum planning: A contemporary approach. (7th Edition) Needham Heights, MA: Allyn and Bacon

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License